



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجبالي بونعامه خميس مليانه  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة وآدابها



# دراسة اسلوبية لغوية في القاص لنعيم البرغوثي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس  
تخصص : نقد ومناهج

إشراف الأستاذ

\* أحمد عبد القوي

إعداد الطلبة:

\* بن يمينة نادية

\* بن صفية حفيظة

السنة الجامعية: 2020 - 2021

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

سورة المجادلة الآية ﴿11﴾

## كلمة شكر

نشكر الله عز وجل على أن وفقنا لإتمام دراسة مذكرتنا ثم نشكر  
الأستاذ الدكتور أحمد الله القوي الذي كان له الفضل في  
مساعدتنا على ترتيب المعلومات وكان المشرف علينا ونشكر جميع  
أساتذة كلية الأدب قسم اللغة العربية وآدابها وطاقمها الإداري  
بجامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة وأعضاء لجنة المناقشة  
وكل من ساعدتنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة  
فبارك الله فيكم جميعاً.



# إهداء

أشكر الطولى عز وجل الذي به تتم الاعمال

إلى من ساعدتني بدعائها ورحمت علي بقلبها وحننت علي بدعائها إلى

أمي

إلى من ساعدتني بنصائحها ودعمها وإرشادها وصلت إلى ما أنا عليه

اليوم...أختي

إلى كل من وقف إلى جانبي إلى كل من أرشدني



الشكر

الإهداء

مقدمة

## الفصل الأول: مفهوم الأسلوبية ونشأتها

### المبحث الأول:

- المطلب الأول: تعريف الأسلوب لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية.
- المطلب الثالث: مفهوم الأسلوبية عند الغرب والعرب.
- المطلب الرابع: الفرق بين الأسلوبية والأسلوب.

### المبحث الثاني:

- المطلب الأول: اتجاهات الأسلوبية.
- المطلب الثاني: مبادئ الأسلوبية.
- المطلب الثالث: علاقة الأسلوبية بالبلاغة.

## الفصل الثاني

### المبحث الأول: مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة القدس

– نص القصيدة

– شرح القصيدة

### المبحث الثاني: المستوى الصوتي

– الإيقاع الداخلي

– الإيقاع الخارجي

### المبحث الثالث: المستوى التركيبي

– الجملة البلاغية

– الجملة النحوية

المبحث الرابع: المستوى الدلالي

– الحقول الدلالية

المبحث الخامس: لمحة موجزة عن حياة الشاعر

– " تميم البرغوثي

– اعماله ومؤلفاته

– فلسفته الشعرية (قصائده)

– دواوينه

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات.

# مقدمتہ

من الحقائق المعروفة أن الأسلوبية ترتبط باللسانيات ارتباطاً ناشئاً بعلّة نشوئه، فلقد تفاعل علم اللسان مع مناهج النقد الأدبي الحديث حتى أخصبه فأرسي معه قواعد علم الأسلوب وما فتئت الصلة بينهما قائمة أخذاً وعطاءً بعضها في المعالجات وبعضها في التنظير، غير أن كلا العلمين قد قوبلت دعائمه وتجلت خصائصه فتقرّد بمضمون معرفي جعله خليقاً بمجادلة الآخر في فرضياته وبراهينه وما يتوسل به إلى إقرار حقائقه غير أن الأسلوبية لا تتناول على النصّ الأدبي فتعالجه إلا ولها منطلقات مبدئية تتحكم فيها إلى مضامين معرفية وعلم الأسلوب أيضاً يقتضي في ذلك ضوابط العلوم شأنه شأن علم النفس وعلم الاجتماع، علم الجمال فالأسلوبية لها دور في محاولة فهم الخطاب الأدبي واستخراج ما يحويه من قيم جمالية وفنية وذلك بإتباع مستويات التحليل الأسلوبي ولقد وقع اختيارنا على بعض يدور حول " دراسة أسلوبية في قصيدة في القدس " لتتميم البرغوثي" وهذا نظراً لأهمية هذا الموضوع لأنه يتناول الأسلوبية التي تعد من المناهج العصرية الرائدة فقضايا الأسلوب والأسلوبية لا تخفى على القارئ الكريم دقة مسالكها وجودة مقالاتها وتداخل حقولها تصوراً واصطلاحاً والغوص في أعماق القصيدة وتطبيق المنهج الأسلوبي عليها لذلك جاءت الدراسة على فصلين مهمين:

الفصل الأول: خصصناه لدراسة فنية لماهية الأسلوب والأسلوبية وينقسم إلى أربعة مباحث الأول تحدثنا فيه عن مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحاً وتعريف الأسلوبية والفرق بينهما والمبحث الثاني تناولنا فيه مبادئ الأسلوبية واتجاهاتها ثم العلاقة التي تربط الأسلوبية بعلم البلاغة وأوجه التشابه بينهما.

أما الفصل الثاني خصصناه لدراسة القصيدة وشرحها وتطبيق مستويات التحليل الأسلوبي عليها المستوى الصوتي والمستوى التركيب النحوي، والمستوى الدلالي وخصصنا الفصل الخامس والأخير للشاعر حيث تطرقنا لحياته ومولده وأعضائه ومؤلفاته وأهم دواوينه الشعرية.



وفي الأخير نقدم أهم النتائج المتوصل إليها ثم تأتي قائمة المصادر والمراجع الذي كان لها الفضل لما تحصلنا عليه من معلومات فحتى يكون الموضوع صحيح اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي التي يعد من المناهج المناسبة لفك الرموز والكلمات في النص الشعري إضافة إلى المنهج الإحصائي الذي نعتقد أنه ضروري لكافة الظواهر الصوتية والصرفية والتركيبية.

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع وقدمنا ما فيه من الفائدة لمن يهتم بالدراسة الأسلوبية وبالرغم مما واجهنا من صعوبات وعراقيل تمكنا بفضل الله وعونه من اتمام المذكرة ونوجه الشكر والعرفان إلا كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الذي كان له الفضل في التوجيه والنصح.

# الفصل الأول =

مفهوم الأسلوبية ونشأتها

## المبحث الأول: مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحاً

### المطلب الأول: تعريف الأسلوب لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور: "يقال للسَّطْرُ من النخيل: أُسْلُوبٌ. وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ، فهو أُسْلُوبٌ. وقال: والأُسْلُوبُ الطريق، والوجهُ، والمَذْهَبُ؛ يقال: أنتم في الأُسْلُوبِ سُوءٌ، ويُجمَعُ أُسَالِيبَ. والأُسْلُوبُ: الطريقُ تأخذ فيه والأُسْلُوبُ بالضم: الفَنُّ؛ يقال: أَخَذَ فلانٌ في أُسَالِيبَ من القول أي أفانينَ منه"<sup>1</sup>.

### اصطلاحاً:

لقد اختلفت تعريفات الأسلوب باختلاف العصور وذلك بغية الوصول على تعريف محدد يلم بها من كل الجوانب حيث يعرف الأسلوب. على أنه طريق الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة وهذا التعريف ينطبق مع تعريف "بيرجيرو" والذي يرى أن الأسلوب هو: "طريقة التعبير عن الفكر بواسطة اللغة"<sup>2</sup>.

كما يعد "شارل بالي" أولى من أصل علم الأسلوب وأسس قواعد حين نشر كتابه الأول المعنون بحث في العلم الأسلوب الفرنسي فقال: "هو العلم الذي درس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن وقائع حسية شعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية"<sup>3</sup>.

أما "قيرو" فيعرف: "الأسلوب مجموعة ألوان يطبع بها الخطاب ليصل بفضلها إلى إقناع القارئ وإمتاعه وشد اتباعه وإثارة خياله"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار صادر للطباعة والنشر، ط5، بيروت، 2003، ص225.

<sup>2</sup> - بيرجيرو، الأسلوبية ترجمة منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، (د.ط)، 1994م، ص10.

<sup>3</sup> - بسام قطوس، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر ط1، الإسكندرية، 2004، ص109.

<sup>4</sup> - عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط5، بيروت، 2006، ص07.

كما أشارت أغلب الدراسات الحديثة لمفهومها للأسلوب فتقف على تعريف بيفون: "إن الأفكار تشكل وحدها عمق الأسلوب..."

لأن الأسلوب ليس النظام والحركة وهذا ما نصنعه في التفكير"<sup>1</sup>.  
وفي سياق آخر يقول: "الأسلوب هو الإنسان نفسه"<sup>2</sup>.

ويرى ميشال ريفاتير وهو أحد أعلام الأسلوب لأن الأسلوب قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارئ بواسطة إبراز عناصر سلسلة الكلام وحمل القارئ على الانتباه إليها بحيث إن غفل عنها شوه النص وإذا حللها وجد لها دلالات تميز به خاصة مما يسمح بتقرير أن الكلام يعبر والأسلوب يبرز وبهذا يمكن تلخيص الأسلوب في مفهومه الأوسع هو: "منحى الكاتب العام أو الشاعر وطريقته في التأليف والتعبير والنظم، والتفكير، والإحساس على السواء"<sup>3</sup>.

وقد ورد الأسلوب أيضا في كثير من الدراسات في التراث العربي وهو يعني عندهم الكيفية التي يشكل بها المتكلم سواء كان شعرا أو نثرا.

فالأسلوب عند "مجدي وهبة" في معجم مصطلحات الأدب هو طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة وهذا المعنى المشتق من الكلمة اللاتينية للكلمة الأجنبية القلم"<sup>4</sup>.  
ويربط "عبد القاهر الجرجاني" الأسلوب بمفهوم النظم من حيث نظم المعاني وترتيب لها وهو يطابق بينهما من حيث كان يمثلان تنوع لغوي فرديا بعيدا عن وعي واختيار ويقوم تعليل جزئيات التركيب وأسلوب الأداء من حيث التقديم والتأخير والتعريف والتكثير..."<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الأول، (د.ط)، الجزائر، 2010، ص105.

<sup>2</sup> - حسن ناظم، البنية الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2007، ص36.

<sup>3</sup> - عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، م س، ص57.

<sup>4</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، م س ، 143-144.

<sup>5</sup> - يوسف ابو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 2006، ص16.

ويعرفه " أحمد الزيات " بأنه طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام...<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية

في المصطلح أطلق الباحث فون درجابلتش 1875 " مصطلح الأسلوبية على دراسة الأسلوب عبر الانزياحات اللغوية والبلاغة في الكتابة الأدبية وأصله شارل بالي عام 1962 أسس قراءة علم الأسلوب النهائية أما في العربية فهو المقابل للفظة الفرنسية (stylistique) وعلم الأسلوب (science de style) وهذا المصطلح حامل لثنائية أصولية فسوء انطلقنا من المصطلح الذي استقر ترجمة له في العربية وقفنا على دال مركب جذره أسلوب (style) ولاحقته (ية) (ique) وخصائص الأصل تقابل انطلاق أبعاد اللاحقة فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي (نسبي واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي)، الموضوعي لهذا تعرف الأسلوبية بداهة " بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب فالأسلوبية تعد علم يبحث في شعرية النص من خلال أساليبه.

فالأسلوبية إذن العلم الذي يدرس النص الإبداعي من منطقتين أولهما كيفية تحول النص اللغوي من وظيفته الايصالية العادية إلى الوظيفة الشعرية التأثيرية وثانيهما كيفية استغلال ادوات اللغة للتعبير عن الفكر<sup>2</sup>.

الأسلوبية علم لغوي يقوم بدراسة النصوص الادبية وغيرها عن طريق تحليلها.

### المطلب الثالث: مفاهيم الأسلوبية:

1. مفهوم الأسلوبية عند الغرب: أدى الاهتمام بالأسلوبية (STYLISTOIQUE) والغموض في دراستها إلى تعدد تعريفها وتعرف الأسلوبية على أنها: " علم يعني " بدراسة الآثار الأدبية

<sup>1</sup> - بكاي أخذري، تحليل الخطاب الشعري، قراءة أسلوبية لقصيدة الحسناء وزارة الثقافة، دط، الجزائر، 2007، ص115.

<sup>2</sup> - ينظر: حسين تروش، الأسلوبية مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2016، ص21-22.

دراسة موضوعية وهي كذلك تعني بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب وهي تتطرق من اعتبار الأثر الأدبي<sup>1</sup>.

ويعرفها " جاكبسون" بقوله: " بأنها بحث عما يميّز به الكلام الفنّي عن بقية مستويات الخطاب الادبي أولاً عن سائر أصناف الفنون الإنسانيّة ثانياً"<sup>2</sup>.

ففي هذا التعريف نجده يميز بين أسلوبية النص الأدبي الفني التي حددها هذا التعريف وبين باقي الفنون الإنسانية الأخرى وتعد الأسلوبية ظاهرة لغوية في الأساس تدرسها ضمن نصوصها.

أما ميشال آريفاري فيقول بأنها: " وصف للنص الادبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات"<sup>3</sup>.

ويذهب ديفيد روبي: إلى أن الأسلوبية هي الدراسة التي تركز على الأشكال الأدبية للنص<sup>4</sup>.

أما ريفاتر فيعرفها بأنها: " علم يهدف إلى اكتشاف العناصر المتميزة التي بها يستطيع المؤلف الباحث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل والتي بها يستطيع ان يفرض على المتقبل وجهة نظرة في الفهم والإدراك وينتهي إلى اعتبار الأسلوبية للسانيات تعني بظاهرة حصل الذهن على فهم معين وإدراك مخصوص"<sup>5</sup>.

ويعرفها " بيرجيرو" بأن الأسلوبية تعني بدراسة مجال التصرف في حدود قواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة...<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - فرحان بييري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب مجد المؤسسة الجامعية، للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص15.

<sup>2</sup> - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص37.

<sup>3</sup> - حاتم العسكر، ترويض النص، دراسة تحليل النصي في النقد المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، مصر، 1998، ص210.

<sup>4</sup> - عدنان بن ذريل، الأسلوبية والأسلوب، ص48.

<sup>5</sup> - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، م س، ص42.

<sup>6</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية والأسلوب، م س، ص13

ويظهر من خلال هذه التعريفات ان الأسلوبية منهج نقدي حديث يتناول النصوص الأدبية بالدراسة على أساس تحليل الظواهر اللغوية والسمات بشكل يكشف الظواهر الجمالية، والأنماط التعبيرية، والتركييبية للنصوص، وهناك من جعل منها مناهضة للمنهج التاريخي ولكن (أمبرت) يرى أن الأسلوبية ليست مناقضة للمنهج التاريخي فهي تحتضن الجميع حياة الكتاب، بيئته، وأفكاره، لكن بؤرة الاهتمام هي طاقة الكاتب ماذا يصنع بكل ما يدخل فيها وماهي غاية المنهج أن يعكس لغته التي هي وسيلة التعبير<sup>1</sup>.

### الأسلوبية عند العرب:

أما الأسلوبية عند العرب فقد كان " عبد السلام المسدي" سباقا إلى نقلها وترويجها بين الباحثين ويترجم مصطلح (STYLIATIQUE) بالأسلوبية ويرد عنده " علم الأسلوب" فهو يرى أن المصطلح حامل لثنائية "المدلول والمدلول" وما يمكن الإشارة إليه أن الباحث "سعد مصلوح" يؤثر ترجمة مصطلح (stylistics) بالأسلوبيات، بدلا من المصطلحين الشائعين الأسلوبية وعلم الأسلوب، ويعلل هذا الايثار بأنه احصر وأطوع في التصريف ولأن هذا المعتمد يتسق مع مصطلح اللسانيات والصوتيات والمصطلحات الشبيهة بالرياضيات والصيغة والتي لها علاقة بالجمال وهو المصطلح التي يلح على استعماله "عبد الرحمن حاج صالح"، "ومازن الوعر": ويستعمل " صلاح فضل" علم الأسلوبية مقابل ل (stylistique) ويراه جزءا من علم اللغة<sup>2</sup>.

ويعلل " منذر العياشي" هذا المنحى عند الأسلوبية في مباشرتها للخطاب بقوله " إن الأسلوبية علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب ولكنها أيضا علم يدرس الأسلوب موزعا على مبدأ الهوية الأجناس ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات مختلف المشارب والاهتمامات.

<sup>1</sup> - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، م س، ص 48.

<sup>2</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الأول، الجزائر،

ويجمع ابن عدنان بن ذريل " التعريفات عن الخطاب الأدبي والأسلوبية في تعريف جامع ويقول: " الأسلوبية علم نحوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره إنها تتحرى الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية اللغوية وتغيير الأسلوب ظاهرة في الأساس لغوية تدرسها في نصوصها وسياقاتها"<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: الفرق بين الأسلوب والأسلوبية

ميز الدارسون بين مصطلح الأسلوب والأسلوبية من حيث الاستخدام والنشأة فرأوا أن الأول قد نشأ قبل القرن الهجري أما الثاني (الأسلوبية) فنشأ بعد قرون عديدة وأن العرب قد استخدموا مصطلح الأسلوب منذ القديم في مصنفاتهم ودراساتهم الأدبية والنقدية أما عند الغرب فقد نشأ متأخراً ودخل في المعاجم الغربية مع بدايات القرن الخامس عشر، أما المصطلح الثاني الأسلوبية فنشأته غريبة وقد استخدمه الغربيون في مصطلح القرن العشرين وارتبط استخدامه بظهور الدراسات اللغوية الحديثة، ومدارس علم اللغة كمدرسة " فرديناند دي سوسير" الذي قرر أن يتخذ الأسلوب علماً يدرس بذاته ويوظف في خدمة التحليل الأدبي أو النفسي أو الاجتماعي ومن بين أهم الفروق في كتاب نظرية النظم لصالح بالعيد<sup>2</sup>:

1. الأسلوب دراسة لغوية البلاغة أما الأسلوبية دراسته لغوية الأسلوب.
2. الأسلوب غير قابل للقياس أحياناً أما الأسلوبية قابلة للقياس مطلقاً.
3. الأسلوب انزياح لساني جمالي أما الأسلوبية انزياح مزاجي ضمن وسط وثقافة
4. الأسلوب لا يفرق بين اللغة والكلام بينما الأسلوبية تفرق بينهما.
5. مفهوم الأسلوب بلاغي قديم أم الأسلوبية مفهوم بنيوي حديث.

<sup>1</sup> - حسين تروش، الأسلوبية مفاهيم ودراسات تطبيقية، مرجع نفسه، ص 23.

<sup>2</sup> - أحمد درويش، الأسلوب والأسلوبية، مجلة الفصول، صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد الخامس، القاهرة، 1948، ص 61.

المبحث الثاني:

المطلب الأول: اتجاهات الأسلوبية

الأسلوبية التعبيرية (1865-1947) يعد "شارل بالي" مؤسس علم الأسلوب معتمداً على دراسة استاذة "دي سوسير" لكن بالي تجاوز ما قاله أستاذه وذلك من خلال التركيز الجوهري على العناصر الوجدانية للغة وكشف القيم الجمالية عند الفرد وهي تقوم على وصف وقائع اللغة أي دراسة القيم التعبيرية الكامنة في اللغة من أجل الوقوف على العلاقة بين المحتوى العاطفي والصيغ النحوية هذا ما جاء به "دي سوسير" وقد اهتم بعلاقة الفكر بالتعبير وإبراز الجهد الذي يبذله المتكلم ليوقف بين رغبة القول وما يستطيع قوله المنشئ فالمنشئ سواء كان متحدثاً عادياً أو أدبياً فهو يجتهد في إيصال أفكاره إلى المتلقي وفي أحيان كثيرة يتضمن خطابه شحنات عاطفية بغرض التأثير في متلقيه وكان جل اهتماماتها على تلك الشحنات العاطفية في الخطاب فالأسلوبية إذن كما يرى تدرس الصيغ التعبيرية استناداً على موضوعها المؤثر أي ندرسها بالنظر إلى التعبير عن الإحساس بواسطة اللغة والنظر إلى تأثير اللغة والإحساس<sup>1</sup>.

الأسلوبية النفسية ليوستيز:

(1887-1960) ظهر هذا التيار كرد فعل على التيار الوضعي وقد ظهرت عند "سيستيز" في مقولته الشهيرة "الأسلوب هو الرجل" من أجل تحديد نفسية الكاتب وميوله ورغباته معادياً هذه الدراسات السابقة التي أهملت دور الكاتب ودرست النص قائم بذاته ولم تراعي ان النص منتج يجب دراسة العوامل التي أدت إلى كتابة هذا النص<sup>2</sup>.

ويمكننا القول بأن الأسلوبية تعتمد على النص للمتلقى عكس الأسلوبية البنيوية التي تركز انغلاق النص فقد استعان "سيستيز" بالدلالة التاريخية ليتلقى منها معلومات تستهدف في إثارة بعض البؤر المظلمة في النص، لأن الكلمة عنده في السياق الأدبي قد تأخذ دلالة

<sup>1</sup> - لخضر الحرايي، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2006، ص236.

<sup>2</sup> - محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011، ص14.

معينة في النص وقد تتعدد دلالاتها بحسب السياق ويمكن تلخيص أسس الأسلوبية النفسية فيمايلي:

1. وجوب انطلاق الدراسة الأسلوبية من النص بحد ذاته.
2. معالجة النص تكشف عن شخصية المؤلف.
3. ضرورة التعاطف مع النص للدخول إلى عالمه<sup>1</sup>.

### الأسلوبية البنيوية:

في هذا الإطار يعتبر النص بنية خاصة او جهاز لغوي يستمد الخطاب من القيمة الأسلوبية وهذا يعني ان هناك نوعان من التداخل والتخرج بين الأسلوبية والبنيوية فالأسلوبية تأثرت بنفس الاتجاهات التي أسهمت في تشكيل البنيوية فهناك ترابط بين " اللسانيات" واتجاهات دراسة الأساليب التعبيرية " فالأسلوبية البنيوية" تعد مدا مباشرا من اللسانيات البنيوية التي تعد أساسا على دراسات "دي سوسير"، كما هو معروف تنطلق من دراستها من النص بوصفه بنية مغلقة، وتركز " الأسلوبية البنيوية" على تناسق أجزاء النص اللغوية بالدلالات والايحاءات التي تحققها تلك الوحدات اللغوية ومن هنا نركز على اسمين بارزين هما " جاكوبسون" و" ريفاتير"، الذي يستبعد علم البلاغة والتحليل الأدبي لعجزها عن كشف أدبية النص ولأنها تقوم على تعميم الظواهر الموجودة في النصوص، كما يستبعد النقد الأدبي لأنه يقوم على اصدار الأحكام المعيارية ويكتفي بتحليل من خلال لغته<sup>2</sup>.

### الأسلوبية الإحصائية:

تعتمد الأسلوبية على الإحصاء الرياضي في محاولة الكشف عن خصائص الأسلوب في عمل أدبي معين وتقترب إبعاد الحدس لصالح القيم العددية وتقوم بتعداد العناصر المعجمية ، وتجنب الباحث الوقوع في الذاتية ومن الذين اقترحوا نماذج للإحصاء (zomb) الذي جاء بمصطلح القياس الذاتي ويقوم على إحصاء كلمات النص

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص15-16.

<sup>2</sup> - محمد عزام، تحليل الخطاب على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد، منشورات اتحاد العرب، ط1، دمشق، 2003، ص13.

وتصنيفها حسب نوع الكلمة ووضع متوسط تلك الكلمات على شكل نجمة وهكذا تتيح أشكال ونماذج متنوعة.

يرى "سعد مصلوح" أنه يمكن اللجوء إلى الإحصاء حين يراد الوصول إلى مؤشرات موضوعية في فحص لغة النصوص الأدبية وتشخيص أساليب المنشئين ولابد من توفر شروط في الدارس الأسلوبي أهمها "القدرة على تحليل الظواهر الأسلوبية وتأويلها بما لا يخرج عن إطار النص"<sup>1</sup>.

### الأسلوبية الوصفية:

تركز على القيم التعبيرية والمتغيرات والأسلوبية بغية الكشف عن الطلاقات التعبيرية الكامنة في اللغة وتحاول هذه الأخيرة وصف أسلوب اللغة أو على الأقل وصف إمكانيات اللغة ونمطها الأسلوبي أنها تربط أنواع الوحدات اللغوية الصفات، الجمل الرئيسية، السلوك اللغوي، التكرار، ربط الجمل... بتأثيرات أسلوبية محددة.<sup>2</sup>

لقد قمنا بالإفصاح عن اتجاهات الأسلوبية فلاحظنا أنها كانت تقوم على قواعد واسس لتحليل النص الأدبي ودراسته دراسة أسلوبية وتحليل الآثار الأدبية وفقا لخصائص معينة ويجب أن تتوفر شروط معينة للدارس الأسلوبي وهي قدرته على تحليل الظواهر.

### الأسلوبية الصوتية: phonostylistique

يقابلها في العربية (علم الجمال اللغوي وهو علم يهتم بالجانب الصوتي والفونولوجي في النصوص الجميلة حيث يساعد على كشف التوظيف الصوتي لتجسيد الخيال وتحقيق الصورة شارحا أبعاد التكرار والتقابل والتوازي في مستوى الأصوات المفردة و مستوى السياق الصوتي وهي تنطلق أساسا من فكرة أن مادة الأدب هي الأصوات والألفاظ وعليه فإن تحليل جمالي مشروع للأدب لا يتحقق إلا من خلالها أي من خلال قالب الصوتي لهذا العمل الأدبي.

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص 21.

<sup>2</sup> - لخضر الحرابي، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، د ط، 2006، ص 255.

موضوع الأسلوبية الصوتية هو دراسة الوحدات الصوتية والسياق الصوتي في النص الأدبي وتفسير العلامات التي أدت إلى معاني والإيحاءات وصور على كل فكرة ويقترح محمد صالح سبعة أبعاد لتحليل البناء الصوتي للقصيدة هي:

1- الوحدات الصوتية الفونيمات.

2- الجانب اللفظي الموحى والمحاكي.

3- الجانب النحوي.

4- السياق الصوتي للوحدات الصوتية.

5- الجانب الصرفي والوحدات الصرفية.

6- الجانب البلاغي.

7- الجانب العروضي والقافية.

ولا تجتمع هذه الأبعاد كلها في قصيدة واحدة ولا يصوغها والشاعر متعمدا وإلا تحولت القصيدة إلى صنعة لفظية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مبادئ الأسلوبية

**1- الاختيار:** وهو أهم مبدأ من مبادئها لأنه يقوم على تحليل الأسلوب عند المبدع ويقصد بها العملية التي يقوم بها المبدع عندما يستخدم لفظاً من بين العديد من البدائل الموجودة في معجمه فاستخدام لفظاً من بين سائر الألفاظ هو ما يسمى "اختيار" وقد يسمى "استبدال" أي أنه استبدال بالكلمة القريبة منه لمناسبتها للمقام والموقف.

ويتصل بهذا المبدأ شيء آخر وهو ما يسمى "محور التوزيع" أو "العلاقات الركنية" ويقصد بها تنظيم وتوزيع الألفاظ المختارة وفق قوانين اللغة وما تسمح به من تصرف وهذه العملية هي التي يسميها جاكسون "إسقاط محور الاختيار على محور التوزيع".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص23.

<sup>2</sup> - خديجة عبد الله شهاب، الأسلوبية مبادئ واتجاهات، مجلة أوراق ثقافية، العدد الرابع السنة الأولى، لبنان بيروت 2019، ص20.

**2 \_ الانزياح(العدول)** يعتبر قضية أساسية في تشكيل جماليات النصوص الأدبية والانزياح هو انحراف الكلام عن نسقه المؤلف وقد قسم الأسلوبيين اللغة إلى قسمين: المستوى العادي والمستوى الإبداعي، إن جل علماء الانزياح يوظفون هذه النظرية عند الحديث عن خصائص النص غير العادي سواء كان الانزياح عادي أو معنوي أو إحصائي أو تركيب بما في ذلك البنى القاهرة كالوزن والقافية وهنا يتضح أن الانزياح يجب أن لا يخرج عن الحد المقبول وهو أن يكون "العدول" في حدود ما تسمح به قواعد اللغة وكذلك يجب أن يكون هذا العدول ذا فائدة وليس العدول غاية في ذاته إنما المقصود منه إثارة السامع وحفزه على التقبل<sup>1</sup>.

**2- التركيب:** من مظاهره الاختيار ولا جدوى إلا إذا أحكم ترتيب الكلمات وتقوم ظاهرة الأسلوب في المنظور الأسلوبي على الإبداع السابق أي الاختيار ولا يكتمل الاختيار دون التركيب.

ترى الاسلوبية أن المبدع لا يجب أن يفصح عن حسه إلا انطلاقاً من تركيب الأدوات اللغوية تركيباً وتقيداً النظرية بحدود في ذاته وعلى هذا الأساس "الأسلوبية ترى في التركيب عنصراً ذا حساسية في تحديد الخصائص التي تربطه بمبدع معين لأنها تعطيه من الملامح ما يميزه عن غيره من المبدعين"<sup>2</sup>.

### **المطلب الثالث: علاقة بين البلاغة والأسلوبية (أوجه التلاقي)**

لقد أصبحت بعض الدراسات تهدف للعثور على صيغة ملائمة لإبراز العلاقة بين البلاغة والأسلوبية وذلك من خلال اهتمام الأسلوبية بالظاهرة اللغوية فهي تركز على دراسة الأسلوب من خلال اللغة وليس من خلال القواعد المعيارية<sup>3</sup> لهذا يوضح عبد السلام المسدي التشابه بينهما ويظهر ذلك في:

1- يقر "بالي" أن الاسلوبية ورثية البلاغة مصنف ذلك أنها بديل من عصر البدائل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص198.

<sup>2</sup> - محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية، ص206.

<sup>3</sup> - ينظر حسين تروش، الأسلوبية مفاهيم ونظريات تطبيقية، ص33.

<sup>4</sup> - عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص34.

- 2- الأسلوبية شأنها شأن البلاغة في التفكير الإنساني عامة.
- 3- موضوع كلاهما " فن الكتابة وفن التركيب وفن الكلام وفن الأدب"<sup>1</sup>
- 4- محور البحث في كليهما هو الادب.
- 5- يمكن دراسة الكثير من الاساليب البلاغية القديمة تحت مبدأ من مبادئ الاسلوبية وهو الانزياح والاختبار .
- 6- كلاهما يدرسان الخطاب.
- 7- كلاهما يدرسان عملية التواصل
- 8- يقومان على المنهج العقلي<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - عبد السلام المسدي، الاسلوب والاسلوبية، ص 37

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 39.

# الفصل الثاني:

مسنوية التحليل الإسلامي

لقصيدة في " الفرس "

### قصيدة في القدس

مَرَزْنَا عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَرَدْنَا  
عَنِ الدَّارِ قَانُونَُ الأَعَادِي وَسُورُهَا  
فَقُلْتُ لِنَفْسِي رُبَمَا هِيَ نِعْمَةٌ  
فَمَاذَا تَرَى فِي الْقَدْسِ حِينَ تَرُورُهَا تَرَى كُلَّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ  
إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ جَانِبِ الدَّرْبِ دُورُهَا  
وَمَا كُلُّ نَفْسٍ حِينَ تَلْقَى حَبِيبَهَا تُسَرُّ  
وَلَا كُلُّ الْغِيَابِ يُضِيرُهَا  
فَإِنْ سَرَّهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ لِقَاؤُهُ  
فَلَيْسَ بِمَأْمُونٍ عَلَيْهَا سُرُورُهَا  
مَتَى تُبْصِرِ الْقَدْسَ الْعَتِيقَةَ مَرَّةً  
فَسَوْفَ تَرَاهَا الْعَيْنُ حَيْثُ تُدِيرُهَا  
فِي الْقَدْسِ، بَائِعُ خَضِرَةٍ مِنْ جُورْجِيَا بَرْمٌ بِزَوْجَتِهِ  
يَفْكَرُ فِي قِضَاءِ إِجَازَةٍ أَوْ فِي فِي طَلَاءِ الْبَيْتِ  
فِي الْقَدْسِ، تَوْرَاةٌ وَكَهْلٌ جَاءَ مِنْ مَنَهَاتِنَ الْعُلْيَا يُفَقِّهُ فِتْيَةَ الْبُولُونِ فِي أَحْكَامِهَا فِي الْقَدْسِ  
شَرْطِيٌّ مِنَ الْأَحْبَاشِ يُغْلِقُ شَارِعًا فِي السُّوقِ..  
رَشَّاشٌ عَلَى مَسْتَوْنٍ لَمْ يَبْلُغِ الْعِشْرِينَ،  
قُبْعَةٌ تُحْيِي حَائِطَ الْمَبْكِيِّ  
وَسِيَاخٌ مِنَ الْإِفْرَنْجِ شُقْرٌ لَا يَرُونَ الْقَدْسَ إِطْلَاقًا  
تَرَاهُمْ يَأْخُذُونَ لِبَعْضِهِمْ صُورًا مَعَ امْرَأَةٍ تَبِيعُ الْفِجْلَ فِي السَّاحَاتِ طُولَ الْيَوْمِ  
فِي الْقَدْسِ دَبَّ الْجَنْدُ مُنْتَعِلِينَ فَوْقَ الْغَيْمِ  
فِي الْقَدْسِ صَلَيْنَا عَلَى الْأَسْفَلِ  
فِي الْقَدْسِ مَنْ فِي الْقَدْسِ إِلَّا أَنْتُ!

## الفصل الثاني: ————— مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

وَتَلَفَّتَ التَّارِيخُ لِي مُتَبَسِّمًا  
أَظَنَنْتَ حَقًّا أَنَّ عَيْنَكَ سَوْفَ تَخْطِئُهُمْ،! وَتَبْصُرُ غَيْرَهُمْ  
هَـا هُمْ أَمَامَكَ، مَثْنُ نَصِّ أَنْتَ حَاشِيَةٌ عَلَيْهِ وَهَامِشٌ  
أَحْسَبْتَ أَنَّ زِيَارَةَ سَتْرِيحُ عَن وَجْهِ الْمَدِينَةِ، يَا بُنَيَّ، حَجَابَ وَقِعِهَا السَّمِيكَ  
لَكِي تَرَى فِيهَا هَوَاكَ  
فِي الْقُدْسِ كُلِّ فَتَى سَوَاكَ  
وَهِيَ الْغَزَالَةُ فِي الْمَدَى، حَكَمَ الزَّمَانُ بَيِّنِهَا  
مَا زِلْتَ تَرْكُضُ إِثْرَهَا مُذْ وَدَّعْتِكَ بِعَيْنِهَا  
رَفَقًا بِنَفْسِكَ سَاعَةً إِنِّي أَرَاكَ وَهَنْتُ  
فِي الْقُدْسِ مِنْ فِي الْقُدْسِ إِلَّا أَنْتَ  
يَا كَاتِبَ التَّارِيخِ مَهْلًا، فَالْمَدِينَةُ دَهْرُهَا دِهْرَانِ  
دَهْرَ أَجْنَبِي مَطْمَئِنُّ لَا يَغْيِرُ خَطْوَهُ وَكَأَنَّهُ يَمْشِي خِلَالَ النُّومِ  
وَهَنَّاكَ دَهْرًا، كَامِنٌ مِثْلَتَمَّ يَمْشِي بِلا صَوْتِ حِذَارِ الْقَوْمِ  
وَالْقُدْسِ تَعْرِفُ نَفْسَهَا..  
إِسْأَلُ هَنَّاكَ الْخَلْقَ يَدُلُّكَ الْجَمِيعُ  
فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْمَدِينَةِ  
ذُو لِسَانٍ، حِينَ تَسْأَلُهُ، يُبَيِّنُ  
فِي الْقُدْسِ يَزْدَادُ الْهَلَالَ تَقْوَسًا مِثْلَ الْجَنِينِ  
حَدْبًا عَلَى أَشْبَاهِهِ فَوْقَ الْقَبَابِ  
تَطَوَّرَتْ مَا بَيْنَهُمْ عَبْرَ السَّنِينَ عِلَاقَةُ الْأَبِ بِالْبَنِينَ  
فِي الْقُدْسِ أُنْبِيَّةٌ حَجَارَتْهَا اقْتِبَاسَاتٌ مِنَ الْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ  
فِي الْقُدْسِ تَعْرِيفُ الْجَمَالِ مُثَمَّنُ الْأَضْلَاعِ أَرْقُ،  
فَوْقَهُ، يَا دَامَ عِرْكَ، قُبَّةٌ دَهْيِيَّةٌ،

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

تبدو برأبي، مثل مرآة محدبة ترى وجه السماء مُلَخَّصًا فيها  
تُدَلِّها وتُدْنِيها

تُوزَعُها كأكياسِ المعونةِ في الحصارِ لمستحقِّها

إذا ما أُمَّةٌ من بعدِ خُطْبَةِ جُمُعَةٍ مَدَّتْ بِأَيْدِيها

وفي القدس السماءُ تَفَرَّقَتْ في الناسِ تحمينا ونحميها

ونحملها على أكتافنا حملاً إذا جارت على أعمارها الأزمانُ

في القدس أعمدةُ الرُّخامِ الداكناتُ

كأنَّ تعريقَ الرُّخامِ دخانُ

ونوافذُ تعلو المساجدَ والكنائسَ،

أَمْسَكَتْ بيدِ الصُّباحِ ثُرِيهِ كَيْفَ النَقْشُ بالألوانِ،

وَهُوَ يَقولُ: "لا بل هكذا"،

فَنَقُولُ: "لا بل هكذا"،

حتى إذا طال الخلافُ تقاسما

فالصبحُ حُرٌّ خارجَ العَتَبَاتِ لَكِنْ

إن أرادَ دخولها

فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى بِحُكْمِ نِوَاذِ الرِّحْمَنِ

### المبحث الأول: شرح القصيدة (في القدس)

#### محتواها: افكار القصيدة ووجهها العام

بداية القصيدة تصف زيارة الشاعر البائسة المخيبة لآمال القدس... وكيف لم يستطيع أن يتجاوز قانون الأعداء وسور المدينة العالي ويحاول الشاعر أن يواسي نفسه باعتبار ذلك نعمة عليه لأنه منع من أن يرى مصائب ونكبات القدس التي لا يستطيع أن يغيرها أو يبدلها وكذلك يذكر نفسه بأن القدس ستظل في العين مهما بعدت العين عنها. ثم يبدأ الوصف للمدينة وكيف استطاعت اليد الأجنبية ذات السلطة والنفوذ أن تغير وجه المدينة ومعالمها، وهؤلاء الأجانب إن كانوا يسكنوا المدينة أو أتوها سياحاً، فهم لا يستطيعون أن يروا وجهها الحقيقي وهم يقومون بتشويه معالمها. وأما في قصيدة "في القدس" فقد حظيت بقدر وافر من الاهتمام على الصعيدين النقدي والأدبي كما حققت انتشاراً جماهيرياً واسعاً، وقد شرع تميم البرغوثي في كتابة هذه القصيدة بعد زيارته الأولى للقدس عام 1998م، وقد كانت زيارة قصيرة حيث لم يكن مسموح له المبيت فيها، فكتب هذه القصيدة متأثراً بها.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبى لقصيدة في القدس

### المبحث الثاني: المستوى الصوتي

يمثل الجانب الصوتي في البناء الشعري مكونا جماليا وأساسيا في بنائه فهو تنظيم فني للنظام الصوتي في اللغة وإذا ما أردنا تحليل المؤثرات الصوتية في القصيدة يجب علينا التفريق بين القالب الصوتي في ذاته وبين الأداء.

وهو علم يدرس الأصوات البشرية بمعزل عن الوظائف اللغوية التي تؤديها، فعلم الاصوات يدرس الصوت البشري مجردا كما هو من حيث كونه أحداثا منطوقة بالفعل (ACTUEL SPEECH SOUND) لها تأثير سمعي معين (DUDIBLEFFECTS) دون النظر في قيمة هذه الاصوات البشري مجرد بغض النظر عن السياق الذي يوجد فيه الصوت...<sup>1</sup>.

يحتوي الإيقاع الشعري على مستويين ، المستوى الخارجي الصوتي والمستوى الداخلي غير الصوتي لهذا " **المستوى الخارجي** " فهو حركة صوتية تنشأ عن نسق معين بين العناصر الصوتية في القصيدة ويدخل ضمن هذا المستوى كل ما يوفره الجانب الصوتي من وزن ، وقافية وتكرار ومحسنات بديعية وما إلى ذلك.

**اما المستوى الداخلي** فهو حركة موقعة في بناء القصيدة أو نسيجها مجردة من عنصر الصوت وهي حركة لا يتم إدراكها من خلال حاسة السمع أو البصر ، وإنما من خلال نمو الحركة داخل البناء الكلي القصيدة.<sup>2</sup>

فهناك وقفات للروي وقف عليها وهي (البيت، الغيم، النوم الاسفلت، أنت هواك، سواك، النوم، القوم...) التي كانت مقيدة في جلها حتى ينفجر الهواء من منتهاها فتخرج على شكل مكنونات الحزن والأسى وتولد جرسا موسيقيا إيقاعيا جميلا.

<sup>1</sup> - فوزي عيسى، علم الدالة، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، 2008، ص 11.

<sup>2</sup> - ديوان أبي القاسم الشابي، أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 2005، ص138.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

### الإيقاع الداخلي: (INTERNAL REYTHM)

لقد تجلى الإيقاع الداخلي تجليا واضحا في قصيدة تميم البرغوثي من خلال تلك الألفاظ والتراكيب التي تولد تناسقا بين عناصر المقطع وكذا بعض الحروف الصوتية ذات دلالات كل هذه تدرج ضمن دراستنا الصوتية لهذه القصيدة.

أ- **الأصوات المهجورة:** تعد ظاهرة الجهر من الظواهر الصوتية التي كان لها اثر كبير في تمييز الأصوات اللغوية وتقابلها ظاهرة الهمس ويعرف "ابن جني" الصوت المجهور بأنه: "حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقص الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقص الاعتماد ويجري الصوت" ويعرف الجهر ايضا: "اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق".

**الأصوات المجهورة هي (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ع، غ، ض، ظ، ل، م، ي، و)**

تواتر الأصوات المجهورة في قصيدة تميم البرغوثي فيما يلي:

الصوت	ح	ب	د	ذ	ر	ز	ع	غ	ض	ظ	ل	م	ن	ي	و	المجموع
تكرار الحروف	18	16	10	01	28	02	10	03	02	00	15	18	08	28	06	165

من خلال هذا الجدول نلاحظ تواتر الأصوات المجهورة لقصيدة القدس (165) مرة

وقد كانت الحروف المهيمنة هي: (الحاء، الراء، اللام، الميم، الياء) وكانت حصة الأسد لصوت (اللام) فله مكانة خاصة في اللغة فهو صوت مجهور وظف لسياقات كثيرة دلت على الغضب والشوق والحنين في قوله (الأعادي، لقاءه احتمال، الحبيب).

**الميم:** هو حرف شفوي وظف لسياقات دالة على المعاني السامية ولكنه في هذه القصيدة يدل على الحيرة والألم مثل (فماذا ترى، إذا ما بدت...).

**الياء:** هو حرف شفوي مجهور وظف لسياقات دلت على الألم مثل:

(لنفسي، حسي، ألمي، لقاءه...).

ومن هذا نستنتج أهم الحروف المجهورة التي رصدها لنا الجدول وأنها جاءت بنسب متفاوتة وعالية.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

### ب- الأصوات المهوسّة:

الصوت المهوس عند علماء الأصوات هو حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس" فإذا انفرج الوتران الصوتين على نحو لا يتيح مجالاً لأي وتر فإن الصوت يوصف بأنه مهوس والأصوات المهوسّة هي (ج، ت، هـ، ش، خ، ص، ف، س، ك، ط، ق) وهنا يمكننا تواتر الأصوات المهوسّة في قصيدة (في القدس) لتميم البرغوثي في الجدول التالي:

الصوت	ح	ث	هـ	ش	خ	ص	ف	س	ك	ت	ط	ق	المجموع
تكرار الحروف	13	0	23	9	3	4	20	32	10	23	4	18	136

**صوت (الهاء)** في هذه القصيدة يدل على الاهتزاز والاضطراب، فالشاعر في حالة تشويش نفسي الناتج عن إحساسه بالضيق والنية بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وهدفه هو التعبير عما هو في النفس من حزن وألم على الشعب الفلسطيني فصوت الهاء دلالة قوية على حالة عواطف الشاعر المتأججة الحافلة بالهزات والانفعالات.

**أما صوت (السين)** فهو صوت لثوي مهوس احتكاكي صفييري والصفير صوت يخرج من الشفتين وسمي بذلك لأنه يشبه صوت الجرار ونجده في (القدس، أسأل، سورها، نفس، تستطيع...) وجاء هذا ما يجول في نفس الشاعر من تحسر واسى.

**وصوت (الحاء)** صوت حلقي رخوي مهوس له دلالة على التفاؤل نحو قوله (الحبيب، حين تزورها، تحكي، حاشية عليه،... وإذا نظرنا على الأصوات المجهورة أكثر من المهوسّة حيث تواترت المجهورة (165 مرة) مقابل 136 صوت مهوس.

والجهر سمة صوتية توحى بالقوة والرفض والتحدي وهو يدل على ارتفاع الصوت ورفض الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني من طرف الاحتلال وكشف حقيقته اما الهمس يدل على انخفاض الصوت وموضوع القصيدة لا يدل على الهدوء وهذا ما يبرز كثرة الأصوات المجهورة.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

**أ/التكرار:** يعرفه الجرجاني في كتابه التعريفات: "عبارة عن ثبات الشيء مرة بعد أخرى"<sup>1</sup> وحدد مفهومه العلماء على أبسط مستوى "هو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده سواء كان اللفظ المتفق المعنى الأول والثاني إن كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس إذ كان المعنى متجددا.<sup>2</sup> ونلاحظ من خلال التعريفات أن الهدف من التكرار هو تأكيد وإثبات المعنى حيث أن تميم البرغوثي كرر (الجملة، الكلمة، الأدوات، الحروف...إلخ) ويظهر ذلك في قصيدة القدس.

1- **تكرار الكلمة:** ويعرف بالتكرار البسيط وهو تكرار كلمة عدة مرات من مجموعة أبيات القصيدة وتكرار الكلمات يعيد اللفظة الواردة في الكلام لإغناء وإثراء دلالة اللفظ واكسابها القوة حيث كرر الشاعر كلمة (القدس، يمينك) وهذان اللفظان أثار انتباهنا حيث قراءة القصيدة في قول الشاعر: متى تبصر القدس العتيقة.

لا يرون القدس إطلاقاً

والقدس تعرف نفسها

نجد أن الشاعر قد كرر (القدس) في أبياته دلالة على إثبات المعنى وتأكيد فيه فهو

يسرد تلك المعاناة المتواجدة بالمدينة المقدسة.

تكرار كلمة العين في قوله:

لاتبك عينك أيها المنسي

لا تبك عينك أيها العربي

2- **تكرار الجملة:** يسعى الشاعر إلى التأثير في المتلقي وإشراكه في تجربته الوجدانية

فنلاحظ أن تميم البرغوثي كرر عدة جمل منها:

في القدس يرتاح التناقض

<sup>1</sup> - القاضي الجرجاني التعريفات، عبد الله الأكبر، دار المعارف، ح3، بيروت، لبنان، ص385.

<sup>2</sup> - أحمد مطلوب، معجم العربي القديم، دار الشروق الثقافية، ط1، بغداد، 1989، ج1، ص730.

## الفصل الثاني: ————— مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

في القدس لو صافحت شيخا

في القدس تنظيم القبور

نلاحظ أن الشاعر كرر جملة الجار والمجرور (في القدس) 23 مرة دلالة على

حضور القدس في ذهن الشاعر وكل ما يحدث من معاناة وظلم وأوضاع مزرية فهو موجود في القدس لذلك اعتبرها الشاعر القضية الأهم.

"في" تفيد الظرفية المكانية فهو يؤكد لا للخروج من هذه المدينة فيبقى كل شعبها الفلسطيني بالداخل.

### 3- تكرار الحروف وادوات الربط:

كرر الحروف (السين والتاء والشين) نظرا للمعاناة أبناء القدس والتغيير الذي طرأ على المدينة.

حرف العطف (فردنا، فالقدس، فلنعد...) حرف الفاء جاء للمفاجئة التي كان الشاعر يحملها يريد إظهارها للعدو والتغلب عليه.

### ب/ الطباق:

جاء في لسان العرب المطابقة، التطابق الاتفاق<sup>1</sup>.

اصطلاحا: يقول السكاكي هو أن نجمع بين لفظين متضادين<sup>2</sup>.

نلاحظ من خلال التعريفات لا يتقاهمان فاللغوي يقول الاتفاق والاصطلاح هو التضاد.

الطباق	نوعه	دلالاته في القصيدة
الحبيب ≠ الأعداي	إيجابي	جمع بين الحبيب والعدو
البسمة ≠ الدمع	إيجابي	ان القدس عينها تبكي لكن وجهها يبتسم
الكافر ≠ المؤمن	إيجابي	صورة جمعت بين الأديان
اليسرة ≠ اليمين	إيجابي	تنظر على يسارك تجد القدس وعلى يمينك أيضا
الهامش ≠ النص	إيجابي	القدي هي النص والهامش هو العدو

<sup>1</sup> - ابن منظور لسان العرب، دار صادر، ط06، ح1ج، بيروت، 1997، ص209.

<sup>2</sup> - ابو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت لبنان، ص253.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

نلاحظ أن التضاد زاد المعنى وضوحا وجمالا فأراد الشاعر جلب انتباه القارئ في التعمق في معانيها.

**ج- الجناس:** هو تشابه اللفظان في النطق واختلافهما في المعنى و منه التام المتعلق باتفاق اللفظين في نوع الحروف وشكلها وعددها وغير التام وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور السابقة.<sup>1</sup>

وهذا ما نلاحظه في قصيدة الناس لتميم البرغوثي في قوله:

الجناس	نوعه
هواك - سواك	غير تام
بينهما - بعينها	غير تام
النوم - القوم	غير تام

نلاحظ أن الشاعر وظف الجناس الغير التام حيث أعطى القصيدة نغما موسيقيا حيث يمثل عنصر هام من عناصر البناء الإيقاعي يلجا الشاعر لتأكيد الدلالة من ناحية وزيادة الحس الإيقاعي والشعوري من ناحية أخرى.

**الإيقاع الخارجي:** لقد تجلّى الإيقاع الخارجي في قصيدة تميم البرغوثي تجليا واضحا يتميز في العروض والبحر والقافية فهذا ما سنعرضه في هذا الجزء فبعودتنا إلى قصيدة تميم نجد عدة إيقاعات موسيقية رنانة نابغة من البحر العروضي.

1- **تعريف العروض:** هو علم من علوم اللغة العربية أو اللسان العربي على الأصح يختص بالبحث في أحوال القصيدة العربية من حيث أوزانها وقوافيها ومعرفة الصالح من الفاسد فيها ويرشح المؤرخون تاريخ نشأت علم العروض إلى القرن الثاني هجري على يد الخليل بن

<sup>1</sup> - السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، دار الكتب العلمية ، ط1 بيروت لبنان، 1991، ص391.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

أحمد لمكة المكرمة وسماء بها تيركا ومكة تدعى (العروض) لاعتراضها وسط البلاد<sup>1</sup> وللعروض مصطلحات نذكر بعضها.

أ- **القصيدة:** هي مجموعة أبيات لا تقل عن سبعة أبيات على أرجح الأقوال ويرى "الأخفش" أن القصيدة تتكون من ثلاث أبيات على حد أقصر.

ب- **البيت:** هي الوحدة الأساسية التي تبنى عليها القصيدة ويتكون البيت من قسمين متساويين هما الشطر الأول يدعى الصدر والشطر الثاني يدعى العجز.<sup>2</sup>

### ت- الوزن ومناقشته:

• **يعرفه ابن رشيد بقوله:** "الوزن أعظم أركان حد الشعر و أولهما به خصوصيته وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة"<sup>3</sup>... فهو بمعنى المعيار الذي يقاس به الشعر فبدونه لا يكون الكلام شعرا.

• وبعد تفحص قصيدة القدس لتميم البرغوثي المبنية على بحر الطويل (فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن) فنجد القصيدة تحتوي على موسيقى عالية وإيقاع فهي تمازج بين الشكلين القديم والجديد وهما (القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة)

وهذا ما نجده في الأبيات العمودية المبنية على بحر الطويل:

مررنا على دار الحبيب فردنا	عن الدار قانون الأعادي وسورها
مررنا على دار لحبيب فردنا	عن ددار قانون لأعادي وسورها
0//0// /0// 0/0/0// 0/0//	0//0// 0/0// /00/0// /0//

<sup>1</sup> - الفضيل بن عمرة، الكامل في العروض، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2008، ص05.

<sup>2</sup> - الفضيل بن عمرة الكامل في العروض، ص08.

<sup>3</sup> - ابن رشيق القيرواني العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج1، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجبل، ط5، بيروت، 1981، ص134.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

فقلت لنفسي ربما هي نعمة فماذا ترى في القدس حين تزورها

فقلت لنفسي ربما هي نعمتن فماذا ترى فيلقدس حين تزورها

0//0///0// 0/0/0// 0/0// 0//0// 0/0// 0/0/0// /0//

**فعل مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن**

وماكل نفس حين تلقى حبيبها تسر ولا كل الغياب يضيرها

وما كلل نفس حين تلقى حبيبها تسر ولا كلل لغياب يضيرها

0//0///0//0/0/0//0// 0//0//0/0//0//0//0/0//

**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن**

نلاحظ أن الشاعر استهل قصيدته ببحر طويل وذلك لطول حركاته فهي تتناسب مع

نفسية الشاعر وتأثره بمدينة القدس مما كانت تعانيه من حرب ومعاناه وقهر.

واكمل قصيدته بشعر التفعيلة ببحر الكامل من خلال سرد حياة القدس فرأى أن

الكامل هو الوزن والأداة الأكمل في قوله

فيلقدس بائع خضرتن من جورجيا برمن بزوجتهي

0//0///0/0/0//0/0/ 0//0///0/0/0/0/0/

**متفاعيلن متفاعيلن متف متفاعيلن متقا**

في القدس شرطي من الأحباش يعلق شرعا

فلقدس شرطيين من لأحباش يعلق شارعن

0//0///0//0/0/0// 0/0/0//0/0/

**متفاعيلن متقا متفاعيلن متف**

وسمي الطويل طويلا لأنه اطول الشعر إيقاعا إذ يبلغ ثمانية واربعين حرفا (48)

وليس في الشعر ما يبلغ هذا غيره لهذا نجد في القصيدة (في القدس) مسحة حزينة ومن

أغراضه الفخر والقصص و الحماسة وكل هذا نجده في القصيدة البرغوثية وما إن يلبث تميم

حتى يغير القصيدة من اللباس العمودي إلى لباس التفعيلة ليختار تفعيلات البحر الكامل:

**متفاعيلن متفاعيلن س س و X6**

0//0/// 0//0///

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

والبحر الكامل من أجمل البحور لتكامل حركاته وهي 30 حركة ويصلح لجميع الأغراض الشعرية وفي هذا نرى أن تميم قد وفق إلى حد بعيد في اختيار البحور الصافية لقصيدته واستطاع إيصال الفكرة.

### 2- القافية ودلالاتها (HHYME)

أ- **تعريف القافية:** لقد أدرك العرب القيمة الموسيقية للقافية فقالوا: "اطلبوا الرماح فإنها قرون الخيل، واجيدوا القوافي فإنها حوافر الشعر اي عليها جريانه"<sup>1</sup>.  
**ويعرفها ابراهيم أنيس بأنها:** "عدة اصوات تتكرر في أواخر الأسطر أو الابيات من القصيدة وتكرارها هذا يكون جزءا هاما من الموسيقية الشعرية فهي بمثابة الفواصل الشعرية يتوقع السامع تردها ويستمتع بهذا التردد الذي يطرق الأذان في فترات زمنية منتظمة وبعد عدد معين من مقاطع ذات نظام خاص يسمى الوزن"<sup>2</sup> وهي تحفظ للقصيدة وحدتها ونغمتها الاخيرة فهي المقطع الأخير وليد الختام مما يجعلها اكثر المنازل حساسية وأصدقها تصويرا لتعامل الشاعر مع اللغة.

وانطلاقا من هذه التعاريف تحدد قيمة القافية وتجسيد جانبا من الجوانب الإيقاعية في الشعر الحدائي أخذت وظيفة جديدة كونها عنصرا في بناء النص الشعري فهي التي تبين نهاية السطر الشعري في بعض القصائد وقد تجلت القافية في القسم العمودي من القصيدة فقد اختار تميم في مقطعها الأول قافية مطلقة خماسية تتعاقب الحروف على أولها المتحرك وثانيها ساكن الذي ارتضى له أن يكون حرف علة ثم يتكرر ما بقى من المتحركين الساكن براء مضمومة وهاء مفتوحة متصل بها" ألف الإطلاق .

يضيورها قافية مطلقة 0///0/

0///0/ الروي: الرء

<sup>1</sup> - محمد شكري، موسيقى الشعر العربي، دار المعرفة ، ط2، القاهرة 1978، ص113.

<sup>2</sup> - إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ص246 (ن.م)

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبى لقصيدة في القدس

فهذه الأحرف الثلاثة لأبست المعنى وأدات الدلالة فالقصيدة (رثاء وحنين وشكوى) وهذه الأغراض ما تؤديه الهاء المطلقة التي تبعث من مصدر الشاعر.

**دالاتها:** القافية تشكل فسحة للراحة والتأمل مشحونة بالأثر الموسيقي البيت والآخر هذا ما جاء به تميم البرغوثي وهو الالتزام بقافية واحدة وهي (0///0)

والقافية مهمة حتى في الشعر الحر فإنها الكلمة الوحيدة التي تصنع السطر نهاية ترتاح لها النفس وقد وردت بعض الظواهر مثل التقفية في الأسطر لأن تكرارها يولد نغم موسيقي مثل (اليوم، الغيم، الأسفلت، إلا أنت...)

**الروي:** هو ركن ضروري من أركان القافية وهي مرهونة ببقائه ولا تتحدد قيمته إلا به لذلك لا نجد قصيدة من قصائد العرب في القديم تخلو منه فهو الصوت الذي يتكرر في آخر كل بيت فيقال لك" دالية المعري، وسينية البحتري، ولامية الشنقري) وهو أيضا الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ويسمى مطلقا إذا كان (متحركا) ويسمى مقيدا إذا كان (ساكنا)<sup>1</sup>، ونجد في قصيدة تميم تنوعه من بيت لآخر مثل:

يضيروها ← الراء

فردنا ← النون

دورها ← الهاء

فقد اعتمد الشاعر في بداية قصيدته على حرف روي واحد أما في بقية الأسطر الشعرية الأخرى الموجودة في شعر التفعيلة فالشاعر نوع من الحروف فأصبحت متناولة منها (الكاف، النون، التاء...)

حرف الروي في بداية القصيدة هو **الراء** في قول الشاعر في الاسطر العمودي:

مررنا دار الحبيب فردنا عن الدار قانون الأعادي وسورها

فقلت لنفسي ربما هي نعمة فماذا ترى في القدس حين تزورها

<sup>1</sup> - أحمد كشك، القافية تاج الإيقاع الشعري، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر، 2004، ص26.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

نلاحظ أن الشاعر لم يغير حرف الروي في الابيات السابقة تماشى على حرف واحد وهو **الراء** وهو صوت مهجور ولذا إيقاعا تردد بين درجة الانخفاض والارتفاع" فتميم البرغوثي " يرتفع بالتححرر وينخفض بالظلم والاستبداد (المعاناة والفقر والظلم)  
أما الحروف التي اعتمد عليها الشاعر في شعر التفعيلة فهي متنوعة من حرف **(التاء، النون، الكاف، الميم، العين ، الياء...)**

نوعه	عدد تكراره	حرف الروي
مجهور	06	الراء
مهموس	16	التاء
مهموس	04	القاف
مهموس	24	النون
مهموس	06	الكاف
مجهور	06	الميم

حيث نلاحظ من إحصائنا لحروف الروي نجد أن حرف **(النون)** هو الطاعي دلالة على أنه أكثر حرف يعتبر من الحروف القوية التعبير عن الألم والخشوع ويوحى بالرقة والاستعانة والخروج عن الاشياء المستبدة (الاحتقار، الظلم).  
فحرف **النون** يحمل دلالة المعاناة والحزن والبكاء والألم التي كان يعيشها الشعب الفلسطيني لذلك اختاره الشاعر كونه حرف لا يقبل الانهزام وجاء لمواجهة تلك الألفاظ المؤلمة ثم يليه حرف التاء تكرر 16 مرة هو حرف مهموس محاكي الخشب والحرارة والقوة والانفعالية عالي النبرة والضخامة فهو يدل على الرقة و الانسياب والضعف كما يدل على الجهاد الذي قام بها البرغوثي اتجاه شعبه لأخذ الاستقلال.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

### المبحث الثالث: المستوى التركيبي

هو أحد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يتجسد به المحتوى العاطفي للغة، ويتمثل في الأشكال اللغوية المنحرفة على صيغة والانحراف أو العدول يمثل الطاقات الايجابية في الأسلوب.

وفي هذا المستوى سيتم تحليل بنية الجملة وانماطها و تراكيبها النحوية والبلاغية وهذا يبحثها من حيث:

التقديم والتأخير الفصل والوصل، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية...إلخ.

**مثال:** الفصل والوصل ظاهرة تعبيرية تتعامل مع الكلام بطريقة المنطوق

والمكتوب.<sup>1</sup>

### 1- الجملة النحوية:

أ- **باب الأفعال:** في هذا الباب سنحاول دراسة أزمنة الفعل وتصنيفها من خلال الزمن الماضي أو المضارع، والأمر ...

✓ **تعريف الفعل:** أو هو ما دل على معنى بنفسه واقترن بزمن معين نحو: **قرأ - كتب - درس.**<sup>2</sup>

✓ **الفعل الماضي:** هو ما دل على حدوث فعل في الماضي مثل: **قام - تعب**<sup>3</sup>

✓ **الفعل المضارع:** هو ما دل على حدوث فعل في زمن الحاضر والمستقبل مثل: **الرجل يحرق أرضه ← الرجل سيحرص أرضه غدا...**<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، درا صفاء، ط1، عمان، 2002، ص349.

<sup>2</sup> - عابد علي حسين صالح، النحو العربي، منهج التعلم الذاتي، دار الفكر ناشرون ، موزعون ، مملكة الأردنية، عمان ، 2009، ص12.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفا للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص18.

<sup>4</sup> - محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص12(ن م).

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

✓ **فعل الأمر:** هو ما دل على طلب حصول الشيء بعد زمن التكلم مثل " **قم واذهب إلى عمك**" وعلامته أن يقبل الاتصال بنون التوكيد مع دلالاته على الطلب بصيغته...<sup>1</sup> وفي القصيدة المعروضة لتميم البرغوثي نجد فيها العديد من الأفعال تتمثل في الجدول التالي:

أفعال الامر	الأفعال المضارعة	الأفعال الماضية
اقرأ، أمر	يفكر، يعلق تتقطع، يتصور تتظر، تدير تبيع، تركض نخلف	مررنا، قلت ردنا، بدت دب، مازلت طال، ضاقت

نلاحظ من خلال دراسته هذه الأزمنة ان الشاعر مزج بين الفعل الماضي والمضارع في حين قلل من استعمال فعل الأمر.

**فالفعل الماضي هو** وصف لحالة الشعب الفلسطيني ومعاناته وتمزق قلب الشاعر الفلسطيني فهو في حالة شعورية يريد إخراجها ووصفها بأفعال ثابتة وهي الأفعال الماضية. **أما الفعل المضارع** الذي يدل على الحركة والاستمرارية فالشاعر سرد معاناة الشعب الفلسطيني وكأنها مستمرة إلى غاية التخلص منها والعيش بسلام.

**أما فعل الأمر** في قول الشاعر " **أمرر بها وقرأ شواهدا بكل لغات أهل الأرض**" بمعنى أن الشاعر يأمر كل المارين من مدينة القدس على أن أرض فلسطين جمعت كل لغات الأرض فمن يريد القراءة فهي ترحب.

<sup>1</sup> - محمد محمد إبراهيم مصطفى، البيان في تقويم اللسان، لفهم الصحيح للنحو العربي، (د ط)، الاسكندرية، 2007، ص160.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

### الجملة الإسمية والجملة الفعلية

1- **الجملة الإسمية:** هي التي صدرها اسم **محمد حاضر** ...<sup>1</sup> .

2- **الجملة الفعلية:** وهي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية مثل **حضر محمد، تفتح النوار** ...<sup>2</sup>

### تمثيل من قصيدة القدس:

الجملة الفعلية	الجملة الاسمية
- مررنا على دار الحبيب فردنا ...	- رشاش على مستوطن .....
- فقلت لنفسي ربما هي نعمة...	- قبعة تحيي حائط المبكى
- ترى كل ما لا تستطيع إحتماله	- دهر أجنبي مطمئن .....
- أسيال هناك الخلق.	- وفي القدس السماء تفرقت .....
- وتلفت التاريخ لي متبسما	- نوافذ تعلق المساجد والكنائس .....
- تبدو برأبي مثل مرآة محدبة	- المعجزات هناك تلمس
- توزعها كأكياس المعونة	- وسياح من الأقرنج

نلاحظ من خلال الجدول أن الشاعر مزج بين الجمل الإسمية والفعلية و الهدف من توظيف الجملة الإسمية هو وصف الشيء الثابت لا يتحرك (**رشاش، الحائط، القدس...**) ويصف أيضا الحالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني والأوضاع والمعاناة التي حدثت جراء الاستعمار.

**أما الجمل الفعلية** تدل على الاضطراب والمعاناة واستقبال الشاعر من حالة السكون إلى حالة الحركة والتجدد والاستمرار، كما تدل أيضا على رغبة الشاعر في إضفاء الحيوية والحركة على تجربته الشعرية ويرتقي إلى مستوى الحدث الواقعي مما يجعل المتلقي يتجاوب مع هذه التجربة.

<sup>1</sup> - فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ، ط3، عمان ، الأردن، 2009، ص107.

<sup>2</sup> - محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة ، ط الأولى ، عمان ، 2007م، ص18.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

### ج-الضمائر:

**الضمير:** هو إسم جامد يقوم مقام ما يكفي به من اسم وهو نوعان ما يدل على المتكلم وما يدل على المخاطب...<sup>1</sup>.

ولا يثنى ولا يجمع ويدل بذاته على المفرد المذكر أو المؤنث والمثنى المذكر والمؤنث...<sup>2</sup>.

**جمع المتكلم:** وتتمثل في ( مررنا ، تحمينا، فاستثنينا...).

دلالة الضمير المتكلم الجمع هنا في أن الشاعر يتكلم بداخله باسمه واسم شعبه الفلسطينيين التي لم تخرج بعد من هذه الحرب القاتلة.

**المفرد المتكلم:** وتتمثل في ( برأي، فاجأتني ،أمتعت، أقالت... ) أن الشاعر يتكلم بلسانه عن نفسه عندما منعه من دخول القدس فرأ بانها نعمة من عند الله لأنني في حقيقة الأمر لا أتحمل رؤية كل هذا الظلم على شعبي و أسكت لذلك.

**ضمير المخاطب:** يميل ضميرا المخاطب هنا (هواك، سواك، ، عينك) إلى أن الشاعر الذي سخر منه التاريخ مخاطبا إياه استنكار أن زيارته للقدس لن تريه ما يهواه فقد أصبح الشاعر هامشا.

**الضمير المنفصل:** نلاحظ أن الشاعر هنا لا يرى في القدس إلا العربي الفلسطيني فالقدس مدينة مقدسة يفهم عاداتها وديانها إلا العربي الفلسطيني الأصل في قوله " لا أرى القدس إلا أنت".

<sup>1</sup> - محمد ابراهيم مصطفى، البيان في تقويم للسان الفهم الصحيح ، للنحو العربي، ص72 مرجع سابق .

<sup>2</sup> - محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية ، ط2، بيروت ،لبنان، 2008، ص60.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

### باب الحروف:

**تعريفها:** ويقصد بها الحروف التي تدخل على كلمة بعدها وهي حروف الجر والجزم والعطف والنصب، ولا يكون لها مدلول إلا باستعمالها مع الاسم أو الفعل<sup>1</sup>، فالحرف يدل على معنى غير مستقل بالفهم بل يظهر معنى وضع الحرف مع غيره الكلام<sup>2</sup>.  
نلاحظ نبرة حادة في استعماله حروف العطف وحروف الجر في القصيدة فيما يلي:

حروف العطف	حروف الجر
الواو: 15 مرة	في: 21 مرة
الفاء: 10 مرات	على: 2 مرات
أو: مرة واحدة	الباء: 10 مرات
	من: 10 مرات
	اللام: مرة واحدة

ومن خلال دراستنا لهذا الجدول الذي أمامنا نلخص أن الملاحظ في حروف الجر أن الحروف لأكثر استعمالا هي **(الباء، في، من)** حيث أن حروف الجر لها دور كبير في النص بحيث تربط بن الأفعال والأفكار وتجمع بينهما، وتعمل على الربط بين الجمل فلقد وظف الشاعر حرف الجر في بكثرة وأعطى هذا الحرف دلالة الظرفية المكانية **"في القدس من في القدس"**.

أما إذا تحدثنا عن **حروف العطف** فالشاعر قد استعمل ثلاثة حروف ولكن الحرف الغالب هو حرف العطف **(الواو)** والذي تكرر 15 مرة ثم يليه حرف **(الفاء)** الذي تكرر 10 مرات والغرض من هذه الحروف هو الربط والوصل المتبين بين أجزاء القصيدة والربط بين عناصرها.

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وضعية تطبيقية في مفردات السنة الأولى جامعي، دار حرمة للطباعة، الجزائر، دط ص 25.

<sup>2</sup> - يوسف حمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، في المطابع الاميرية، دط، القاهرة، 1994، ص 2.

## 2- الجمل البلاغية:

### الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي:

-**الأسلوب الخبري:** عرفه معجم المصطلحات العربية بقوله «هو الذي يحمل الصدق إذا كان مطابقاً للواقع والكذب إذا كان غير مطابق للواقع»<sup>1</sup>.

### الأسلوب الإنشائي:

**لغة:** الإيجاد والأحداث.

**اصطلاحاً:** ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته<sup>2</sup>.

وينقسم إلى قسمين:

1-**الأسلوب الإنشائي الطلبي:** وهو الذي يستند بمطلوب غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ويكون بخمسة أشياء .

الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء...<sup>3</sup>.

2-**الأسلوب الإنشائي الطلبي:** هو ما لا يستدعي مطلوباً له أساليب كثيرة منها: التعجب نحو ( ما أحسنه) وأفعال المدح والذم وألفاظ الرجاء والقسم<sup>4</sup>.

**تمثيل:** نلاحظ استهل قصيدته بأسلوب خبري في قوله:

مررنا على دار الحبيب فردنا

تري كل ما لا تستطيع احتمالاه

رشاش على مستوطن لم يبلغ العشرين .

<sup>1</sup> - محمد أحمد قاسم، البديع والبيان والمعاني، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، طرابلس، لبنان، 2010، ص 269.

<sup>2</sup> - السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتاب العلمية، ط5، بيروت لبنان، 2012، ص 217.

<sup>3</sup> - محمد أحمد قاسم، البديع والبيان والمعاني، ص 48 (م س).

<sup>4</sup> - فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 170.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

نلاحظ أن الشاعر استهل بالخبري لأخبرنا بالأثر السلبي الذي يشعر به جراء التصادم مع قانون الأعداء الذي منعه من الاقتراب من ديار الأحبة المقدسة كما أن الشاعر جاء بأساليب إنشائية متنوعة كالاستفهام والنداء، القسم... الخ .

### 1- الاستفهام في قول الشاعر:

فماذا ترى في القدس حين تزورها

متى تبصر القدس العتيقة مرة .

أظننت حقا أن عينك سوف تخطئهم

أحسبتن أن زيارة ستريح عن وجه المدينة .....

نلاحظ من خلال هذه الأبيات أن الشاعر يتساءل مع نفسه عن حالة القدس والظلم المستبد عليها فالاستفهام أداة فعالة تشكل أساسا البنية الدلالية للنص.

### 2- النداء في قوله: يا كاتب التاريخ مهلا

يا شيخ فلتعد الكتابة والقراءة يا أيها الباكي.

**غرضه:** التحسر والحزن والتنبيه فالشاعر هنا يبينه الكاتب بإعادة النظر والكتابة بطريقة صحيحة لتاريخ القدس وإعادة الأمل.

### 3- النفي: يقول الشاعر:

فنقول « لا يل هكذا»

في القدس يرتاح التناقص والعجائب ليس بنكرها العباد .

### 4- الأمر: في قول الشاعر

أمرر بها واقراً شواهدا بكل لغات الأرض

وفي الأخير يمكن القول أن الشاعر ينقل أحاسيسه من تأثره بالمعاناة السائدة ويريد

من خلال الأساليب جلب الانتباه للقارئ وخلق نشاط على مستوى القصيدة .

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

**التقديم والتأخير:** هو جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها العارض اختصاص أو أهمية أو ضرورة<sup>1</sup>.

نجد أن الشاعر وظف التقديم والتأخير في قصيدته نذكر منه:

### 1- تقديم الجار والمجرور على الفاعل:

مررنا على دار الحبيب فردنا  
عن الدار قانون الأعادي وسورها.

### 2- تقديم الجار والمجرور على الفعل:

في القدس دب الجند متعلين فوق الغيم .  
في القدس صليتنا على الأسفلت .  
في القدس يزداد الهلال تقوسا  
في القدس يرتاح التناقض

نلاحظ أن الشاعر في البيت الأول تقديم شبه الجملة عن الفاعل وكان الشاعر يريد أن يسبق مدينة القدس سواء على الفاعل أو الفعل فهي القضية الأهم التي أثار تضحية في القصيدة.

**فدلالة التقديم والتأخير:** هي زيادة المعنى جمالا وتحسين الكلام ويظهر ذلك في تحويله اللقط من مكان إلى آخر دون حدوث خلل أو توازن في قوائم القصيدة.

<sup>1</sup> - بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2008، ص109.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

### الاستعارة:

**لغة:** هي ما يتداوله الناس بينهم أو هي نقل الشيء من شخص إلى آخر أو استعار الشيء منه أن يعيره إياه<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً** الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه أو انتقال كلمة من بيئة لغوية معينة إلى بيئة لغوية أخرى وعلاقتها المشابهة دائماً<sup>2</sup>.

### أنواعها:

**1- الاستعارة التصريحية:** تشبيه حذف أحد طرفيه وهو المشبه...<sup>3</sup>.

**2- الاستعارة المكنية:** وهي حذف المشبه به وذكر المشبه وذلك أن بدل المشبه به على شيء من صفاته أو لوازمه...<sup>4</sup>.

نلاحظ أن الشاعر تميم البرغوثي وظف الاستعارة بنوعها التصريحية والمكنية لكن

المكنية هي الغالبة **في قول الشاعر :**

متى تبصر القدس العتيقة مرة.

فسوف يراه العين حين تديرها .

وتلقت لي التاريخ متبسما .

أمسكت بيد الصباح

تبدو برأي مثل مرآة محدبة ترى وجه السماء .

نلاحظ أن الشاعر حذف المشبه به وترك كل اللوازم التي لها علاقة بها حيث شبه

مدينة القدس بكل الروح الإنسانية والأعضاء الجسدية والحواس فالاستعارة هنا مكنية والبدال

على ذلك تلك اللوازم والقرائن التي ذكرها ( الوجه، اليد، العين، التبسم...).

<sup>1</sup> - بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ص253 مرجع نفسه .

<sup>2</sup> - يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة، دار المسيرة، ط1، عمان، 2007، ص186.

<sup>3</sup> - فضل حسن عباس، البلاغة فتونها وأقناعها، دار النفائس، ط12، الأردن، 2009، ص202.

<sup>4</sup> - بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ص257، مرجع نفسه.

**2- " في القدس يزداد الهلال نفوس مثل الجنين "**

حذف المشبه به وهي المرأة وذكر المشبه القدس في هذه الاستعارة معنى جميل فالشاعر شبه مدينة القدس بالمرأة الحامل التي يتطور الجنين في بطنها وكان القدس أيضا سيتغير وضعها من سيء إلى الأحسن فالاستعارة هنا مكنية .

**أما الاستعارة التصريحية تتجلى في قول الشاعر:**

**" وهي الغزالة في المدى حكم الزمان "**

-حذف المشبه « القدس » وصرح بالمشبه به ( الغزالة ) حيث شبه « مدينة القدس بحيوان وهو الغزالة وذلك لجمال شكلها ولونها وذلك من باب الاستعارة التصريحية.

**4- ذو لسان حين تشاله يبين.**

شبه مدينة القدس بالإنسان الناطق حيث حذف المشبه وصرح بالمشبه به وهو الإنسان الذي له لسان ينطق به ويتواصل مع غيره وكان مدينة القدس ناطقة وحزينة لما تراه تريد أن تتكلم مع شعبها.

فدلالة كل من الاستعارتين تشخيص المعنى وتجسيده في صورة محسوسة وريادة المعنى حمالا ووضوحا.

**-الكناية:**

**لغة:** أن تتكلم بالشيء ونريد غيره وهي مصدر كالعناية والرماية يقال هدى هداية أو رعى

رعاية أو رمى رماية وكنى كناية

**اصطلاحا:** عرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله أن يريد المتكلم إثبات معين من المعاني يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيؤمن به ويجعله دليلا عليه<sup>1</sup>.

نجد أن الكنايات تختلف في قصيدة تميم البرغوثي نجد منها:

كناية عن تعدد الديانات في قول الشاعر:

<sup>1</sup> - بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ص 295.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

في القدس أبنية حجارتها ...

- كناية عن الاحتقار والظلم في قوله: رشاش على مستوطن لم يبلغ العشرين ...
- كناية عن التمسك والحماية في قوله: " في القدس السماء تفرقت في الناس تحمين وتحميها ..."

- كناية عن المعجزات التي سوف ينزلها على الشعب الفلسطيني وخرس الأمل في قوله:

نوافذ تعلق المساجد والكنائس أمسكت بيد الصباح تريه كيف النقش

### المستوى الدلالي:

يعد لدلالة المستويات السابقة والتي تمهد الطريق لدراسة علم الدلالة أو علم المعنى وذلك حتى يمكن تحليل المعنى المنشود ويعد الاهتمام بعلم الدلالة من أقدم الاهتمامات الفكرية عند الإنسان، كما أنه يمثل قمة الدراسات اللغوية والعناية التي يسعى ورائها الباحثون في اللغة فعلم الدلالة هو خلاصة المستويات الصوتية والفونولوجية والنحوية والقاموسية، وقد اهتم كثير من العلماء على اختلاف تخصص يهتم بعلم الدلالة، فاهتم به الفلاسفة والعلماء وعلماء النفس والاجتماع وغيرهم<sup>1</sup>.

ويدخل في هذا المستوى دراسة دلالة الألفاظ وإبراز مدى تأثيرها في المعنى والرموز التي يوظفها الشاعر لإبراز أفكاره بشكل واضح والملاحظ في تحليلنا لقصيدة «في القدس» لتميم البرغوثي قد استوحى ألفاظه من:

#### 1- حقل الطبيعة: في قوله الشاعر:

- (تبدو السماء، الرخام الدكنات، الشمس،... إلخ).

ونلاحظ أن الشاعر وظف حقل الطبيعة دلالة على أن الشاعر يتنفس مع شعبه من

تلك الطبيعة.

#### - حقل الأعضاء والحواس: تتجلى في قصيدة القدس كما يلي:

<sup>1</sup> - فوزي عيسى ، علم الدلالة الرؤية والتطبيق، ص12.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

(الوجه، القلب، المصافحة، اللمس، النظر، الرؤية... ..) فدلالة هذه الأعضاء الحواس أنها تتحرك مع تحرك الشعب الفلسطيني "واليد" تدل على تماسك الشعب الفلسطيني والوجه يدل على الملامح الظاهرة على وجوههم من كثرة المعاناة والعين تدمع للقتل، والظلم، والقهر...

### 3-حقل الديني: تتمثل في قوله الشاعر:

في القدس أبنية حجارتها واقتباسات من إنجيل والقرآن .

فوقه يا دام عزك قبه ذهنيه

نوافذ تعلق المساجد والكنائس

فدلالة هذا الحقل دلالة دينية لها علاقة متماسكة فيما بينها (صلينا، الإنجيل، القرآن، خطبة) حيث جمع الشاعر بين الديانة المسيحية ورمز لها بكتاب الإنجيل المنزل على سيدنا عيسى عليه السلام، والقرآن المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

### 4-حقل العائلة: يظهر في قوله الشاعر

- بائع خضرة من جورجيا برم بزوجته .

نلاحظ أن الشاعر استخدم هذا الحقل لدلالة على أن القدس موجودة مع شعوبها في الفرح والحزن وحجم المعاناة التي عاشها مع العدو حيث شبهها بالعلاقة التي تجمع العائلة (الأب، الأم... .. والزوجة... ..).

**ملحق (01):**

**المبحث الخامس: لمحة عن حياة تميم البرغوتي**

**مولده ونشأته:** ولد تميم البرغوتي في القاهرة 13 يونيو 1977 والده الشاعر الفلسطيني (مريد البرغوتي) ووالدته الروائية المصرية (رضوى عاشور) حصل تميم البرغوتي على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة والماجستير في العلاقات الدولية والنظرية السياسية من الجامعة الأمريكية في القاهرة ثم شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية كتب تميم البرغوتي أول نص له، وأسماه قصيدة في سن السادسة وأول نص شعري مضمن في كتاب له كان في سن الثامنة.

في عام 1998 تمكن البرغوتي من العودة إلى فلسطين للمرة الأولى وأقام أول أمسية شعرية له في فلسطين في ساحة قريبة من قريته ديرغسانة قضاء رام الله في الضفة الغربية وفي رام الله كتب أول مجموعة شعرية أسماها (ميجنا) باللهجة الفلسطينية العامية وصدرت عن بيت الشعر الفلسطيني عام 1999 في العام التالي صدرت مجموعته الشعرية الثانية المنظر باللهجة المصرية العامية عن دار الشروق في القاهرة وكان أول ظهور جماهيري له في مصر في معرض القاهرة الدولي للكتاب في ذلك العام.

بعد حصوله على الدكتوراه عام 2004 عمل البرغوتي في قسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة لجنة الحقوق الثانية للشعب الفلسطيني وعاد عام 2004 للعمل أستاذا للعلوم السياسية إلا أن السلطات المصرية امتنعت عن إصدار تصريح عمل له في مصر بصفته أجنبيا على الرغم من حقه في الجنسية المصرية عن طريق والدته، مما اضطره إلى مغادرة البلاد مرة أخرى ملتحقا ببعثه الأمم المتحدة في السودان ثم عمل في ألمانيا باحثا في معهد برلين للدراسات المتقدمة ثم في واشنطن أستاذا للعلوم السياسية في جامعة جورج تاون حتى عام 2011.

**2- أعماله ومؤلفاته:**

- حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن .
- عمل أستاذا مساعدا للعلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة .
- محاضر في جامعة برلين الحرة .
- عمل بقسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك .
- عمل في بعثة الأمم المتحدة بالسودان .
- أستاذ مساعد زائر للعلوم السياسية في جامعة جورجيتاون بواشنطن .
- باحث في العلوم السياسية بمعهد برلين للدراسات المتقدمة .
- استشاري بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا .

**كتبة في النظرية السياسية:**

- 1- **الوطنية الأليفة:** الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار صدر عند دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة عام 2007م.
- 2- **الأمة والدولة:** الدولة الوطنية والشرق الأوسط العربي.
- 3- **حرب فسلام فحرب أهلية:** فضل في كتاب فلسطين والفلسطينيون.
- 4- **دولة ما بعد الاستعمار:** الحل الوسط المستحيل.
- 5- **القدور المشققة:** فشل الدولة في العالم العربي، فصل في كتاب الرمال المتحركة: تهاوي النظام القديم في الشرق الأوسط ، صدور عن دار بروفائل ، لندن، عام 2015.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة في القدس

**دواوينة:** دواوينة المطبوعة هي:

**ميجنا:** عن بيت الشعر الفلسطيني برام الله عام 1999 وهو ديوان منشور باللهجة الفلسطينية.

**المنظر:** عن دار الشروق بالقاهرة عام 2002 وهو ديوان منشور باللغة المصرية.

**قالوا لي بتحب مصر قلت مش عارف:** عن دار شروق في القاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية.

**ضغام عراق:** عن دار أطلس للنشر في القاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور باللغة العربية الفصحى.

**في القدس:** عن دار الشروق في القاهرة عام 2009 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى.

**يا مصر هانت وبانت:** عن دار الشروق في القاهرة عام 2012 بالعامية المصرية .

**قصائده، (فلسفته الشعرية).**

- |                           |                     |
|---------------------------|---------------------|
| - حديث الكساء             | - في القدس          |
| - معين الدمع              | - الحمامة والعنكبوت |
| - إن سار أهلي فالدهر يتبع | - الدبابة           |
| - اعقل بكثير              | - الثورة            |
| - عمك التاريخ             | - يناير             |
| - أيها الناس              | - لاشيء جذريا       |
| - ستود عاما               | - شارع المعز        |
| - بيان عسكري              | - ياهيبة العرش      |
| - الغارة                  | - عيث               |
| - الكهنة والملوك والآلهة  | - سلام              |
|                           | - الضيم جنسية .     |

خاتمة

نحمد الله ونشكره على فضله ونعمته ورحمته ما نحن نخط بأقلامنا الأخيرة بهذا البحث بعد رحلة كبيرة من الجهد والتعب والسهر وقد عرضنا بهذا العمل المتواضع الذي يحمل في طياته عنوان مثير للغاية يذكرنا بإخواننا الشعب الفلسطيني دراسته أسلوبية في قصيدة في القدس لتميم البرغوثي وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

إن الأسلوبية في تركيبها اللغوي هي جذر مركب من الأسلوب ولاحقته **(ببئة)** لذلك عرفت الأسلوبية بدراسة الأسس الموضوعية لعلم الأسلوب على مستوى الفصل الأول: عملنا على إبراز تعاريف للأسلوب والأسلوبية من خلال الاستناد على منظري الأسلوبية في الغرب والعرب.

أما في الفصل الثاني: من خلال إحصائنا وتحليلنا في المستوى الصوتي فإن القصيدة تتكون من عدة أصوات أخذت طابع التنوع ما بين الجهر والهمس والتكرار وهذا التنوع يكشف لنا نفسية الشاعر وتذبذبها بين الهدوء والثورة فكانت الأصوات المجهورة هي الطاغية لأنها تعبر عن الرفض والكشف عن الحقيقة المأساوية وهذا ما يتناسب مع موضوع القصيدة الإجتماعي ونلاحظ تكرار للفظ في القدس لتقوية المعنى وتأكيده والتأثير في المتلقي وفي المستوى الخارجي المزج بين القصيدة العمودية والقصيدة الحرة ونماذج بين البحر الطويل والبحر الكامل وكما أن هناك تنوع بين القوافي من بيت لآخر.

كما التمسنا في تحليلنا للمستوى التركيب التركيز على الجمل النحوية كالاسم والفعل الماضي والمضارع ، التقديم ، التأخير بروز عدة أساليب إنشائية مختلفة مما زاد القصيدة رونقا وجمالا الاستفهام، النداء، النهي، الأمر.

أما على المستوى الدلالي فكتشف هذه المقاربة الأسلوبية جمال اللغة الشعرية والحقول الدلالية المختلفة حيث يمتلك الشاعر تميم البرغوثي نبذة حادة في خلق الصورة الشعرية التي تثير القارئ بتشكيلاتها وانزياحاتها اللغوية.

هذه هي أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الأسلوبية فقد كان صعبا قليلا ولكن قد وقفنا والحمد لله وتبقى هذه المحاولة المتواضعة عرضة للنقد والتصويت نامل أننا قد وقفنا في بحثنا هذا فمن اجتهد وأصاب فله أجر ومن اجتهد ولم يصب فله أجر واحد.

# قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط6، ج10، بيروت، 1997.
2. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن شعر وآدابه ونقده، ج1، دار الجيل، الطبعة الخامسة، بيروت، 1981.
3. أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، (دط)، بيروت، لبنان.
4. أحمد درويش ، الأسلوب والأسلوبية، مجلة الفصول، صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، المجلد الخامس، ع1، 1984.
5. أحمد كشك ، القافية تاج الايقاع الشعري، دار غريب للطباعة، دط، القاهرة ، 2004.
6. أحمد مطلوب ، معجم العربي القديم، دار الشروق الثقافية، ط الأولى ، بغداد ، 1989.
7. بكاي أخذري، تحليل الخطاب الشعري، قراءة أسلوبية لقصيدة الحساء، وزارة الثقافة ، (دط)، الجزائر، 2007.
8. بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات ، دار الكتب الجديدة المتحدة، الطبعة الأولى ، بيروت، لبنان، 2008.
9. بيرييرو، الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، 1994.
10. حاتم العسكر، ترويض النص دراسة تحليل النصي في النقد المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، مصر ، 1998.
11. حسين تروش، الأسلوبية مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية ، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2016.
12. حسين ناظم ، البنية الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2007.
13. خديجة عبد الله شهاب، الأسلوبية مبادئ واتجاهات ، مجلة أوراق ثقافية، العدد الرابع ، السنة الأولى، لبنان ، بيروت، 2019.
14. ديوان أبي القاسم الشابي، أحمد حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الخامسة ، بيروت ، لبنان، 2005.

15. السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان 2012.
16. السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني، البيان والبديع، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت ، لبنان، 1991.
17. صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسته وصفيته تطبيقيه في مفردات السنة الأولى جامعي ، دار حرمة للطباعة ، الجزائر .
18. عابد علي حسين صالح، النحو العربي، منهج التعلم الذاتي، دار الفكر ناشرون موزعون، مملكة الأردنية ، عمان ، 2009.
19. عبد القادر الجليل الأسلوبية، وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء ، الطبعة الأولى، عمان، 2006.
20. فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، طبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2009.
21. فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي، الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع ، ط1، لبنان، بيروت، 2003.
22. فضل حسن عباس، البلاغة فتونها وأفتانها، دار النفائس ، الطبعة 12، الأردن، 2009.
23. الفضيل بن عمرة، الكامل في العروض ، دار هومة للنشر والطباعة، (د ط)، الجزائر، 2003.
24. فوزي عيسى ، علم الدلالة الرؤية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية ، ط1، الإسكندرية، 2008.
25. القاضي الجرجاني، التعريفات، عبد الله الأكبر، دار المعارف، الجزء3، بيروت ، لبنان .

26. لخضر لحرايبي، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع ( دط )، 2006.
27. لسان العرب ابن منظور، ج7، دار صادر للطباعة والنشر، ط5، بيروت، 2003.
28. محمد ابراهيم مصطفى، البيان في تقويم اللسان لفهم ، الصحيح للنحو العربي ( دط ) الاسكندرية، 2007.
29. محمد أحمد قاسم ، البديع والبيان والمعاني، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب ، طبعة الأولى ، طرابلس ، لبنان، 2010.
30. محمد بن يحيى ، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن، 2011.
31. محمد شكري، موسيقى الشعر العربي، دار المعرفة، ط2، القاهرة، 1978.
32. محمد عزام ، تحليل الخطاب على ضوء الضبائح النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد، منشورات اتحاد العرب، ط1، دمشق، 2003.
33. محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي ، دار الهدف للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2002.
34. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان، 2007.
35. محمود دمطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية ، بيروت عمان، 2008.
36. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومه ، الجزء الأول، ( د ط ) ، الجزائر، 2010.
37. يسام قطوس، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لنشر والطباعة ، ط1، بيروت ، 2006.
38. يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان، 2006.

39. يوسف حمدي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، في المطابع الأميرية، القاهرة  
1994.

40. يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة ، دار المسيرة، الطبعة  
الأولى، عمان، 2007.

# الطائف فہرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
/	الشكر
/	الاهداء
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول : مفهوم الأسلوب والأسلوبية ونشأتها .	
04	المبحث الأول: مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا
04	المطلب الاول: تعريف الأسلوب
04	• لغة
04	• اصطلاحا:
06	المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية
06	المطلب الثالث: مفاهيم الأسلوبية:
08	• مفهوم الأسلوبية عند الغرب:
09	• الأسلوبية عند العرب:
10	المطلب الرابع: الفرق بين الأسلوب والأسلوبية
10	المبحث الثاني:
10	المطلب الأول: اتجاهات الأسلوبية
10	• الأسلوبية التعبيرية
10	• الأسلوبية النفسية
11	• الأسلوبية البنوية
11	• الأسلوبية الإحصائية
12	• الأسلوبية الوصفية
12	• الأسلوبية الصوتية
13	المطلب الثاني: مبادئ الأسلوبية
13	1- الاختيار:
14	2 - الانزياح(العدول)

14	3-التركيب:
14	المطلب الثالث: علاقة بين البلاغة والأسلوبية (أوجه التلاقي)
الفصل الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة الناس	
17	المبحث الأول: قصيدة الناس
20	• نص القصيدة .
21	• شرح القصيدة .
22	المبحث الثاني: المستوى الصوتي
22	1-الإيقاع الداخلي:
23	• الأصوات المجهورة
24	• الأصوات المهموسة
25	• التكرار .
25	• الطباق
26	• الجناس
26	2-الإيقاع الخارجي:
26	• تعريف العروض .
27	• الوزن ومناقشته .
29	• القافية ودلالاتها.
30	• حرف الروي .
32	المبحث الثالث: المستوى التركيب
32	أ-الجملة النحوية
32	• الفعل والفاعل
34	• الجملة الاسمية والجملة الفعلية .
35	• الضمائر .
36	• الحروف .
37	ب-الجملة البلاغية .
37	• الأسلوب الخبري والإنشائي .

## فهرس الموضوعات

39	• التقدیم والتأخیر .
40	• الاستعارة .
41	• الكناية .
42	المبحث الرابع: المستوى الدلالي
42	الحقول الدلالية:
42	• حقل الطبيعة
42	• حقل الحواس والأعضاء
43	• حقل الدين
44	• حقل العائلة
44	المبحث الخامس: لمحة عن حياة تمیم البرغوتي
44	المطلب الأول: مولده ونشأته.
45	المطلب الثاني: أعماله ومؤلفاته .
45	المطلب الثالث: كتبه في النظرية السياسية .
46	المطلب الرابع: دواوينه
46	المطلب الخامس: قصائده (فلسفته الشعرية).
48	الخاتمة
50	قائمة المصادر والمراجع
/	فهرس الموضوعات